Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومثاله ما روى عن عمرو بن العاص أنه لما بعث فى غزوة ذات السلاسل[1] قال احتلمت فى ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابى صلاة الصبح فلما قدمنا على رسول الله ﷺ ذكروا ذلك له ، فقال : «يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب فقلت : ذكرت قول الله تعالى «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما» فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا[2] فإن ضحكه يعتبر تقريرا لإباحة التيمم عند شدة البرد ولو كان الماء موجودا .

ومثاله أيضًا ما روى أن المنافقين كانوا يطعنون فى نسب أسامة بن زيد[3] حيث

(١) فى السنة الثامنة من الهجرة بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن جمعًا من عرب بَلِيّ وقُضاعة قد تجمعوا يريدون أن يدنوا إلى أطراف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وفى جمادى الآخرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص فعقد له لواء أبيض وجعل معه راية سوداء ، وبعثه فى سراة المهاجرين والأنصار فى ثلثمائه ، وأمره بأن يستعين بمن يمر به من العرب وهى بلاد بلى وعُذْرة ويَلْقَيْن وذلك أن عمرو بن العاص كان ذا رحم بهم ، كانت أم العاص بن وائل بلويه فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتألفهم لعمرو . فسار وكان يكمن النهار ويسير الليل ، حتى إذا كان على ماء بأرض ـ جذام يقال له السلسل ـ ولذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل ـ بلغه أن لهم جمعًا كثيرًا ، فبعث رافع بن مكيث الجهنى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره أن لهم جمعًا كثيرًا ويستمده بالرجال ، فبعث أبا عبيدة بن الجراح وعقد له لواء وبعث معه سراة المهاجرين والأنصار وفيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فى مائتين . وساروا حتى لحقوا بعمرو فصاروا خمسمائة ، فسار الليل والنهار حتى وطىء بلاد بلى ، قهرها واستولى على أهلها .
(تاريخ الرسل والملوك لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى جـ١ ص ٣١ ، ٣٢ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم) .
(المغازى للواقدى جـ٢ ص ٧٦٩ تحقيق الدكتور مارسدن جونس مطبعة جامعة اكسفورد) .
(سيرة النبى لأبى محمد عبد الملك بن هشام) جـ٤ ص ٢٩٨ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد) .

(٢) رواه أحمد وأبو داود والدار قطنى ـ نيل الأوطار جـ١ ص ٣٠٣ .

(٣) عن عائشة رضى الله عنها قالت : «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ دخل على مسرورًا تبرق أسارير وجهه فقال : ألم ترى أن مجززا نظر آنفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال : «إن هذه الأقدام بعضها من بعض» «رواه الجماعة» .
وفى لفظ أبى داود وابن ماجة ورواية لمسلم والنسائى والترمذى «ألم ترى أن مجززًا المدلجى رأى زيدًا وأسامة قد غطيا رءوسهما بقطيفة وبدت أقدامهما فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض .